من هذه الدراسات فى القرنين الرابع والخامس الهجريين :

رسالة بيان إعجاز القرآن للخطابى (ت ٣٨٨هـ)، والنكت فى إعجاز القرآن للرمانى (ت ٣٨٦هـ)، والرسالة الشافية فى الإعجاز للجرجانى (ت ٤٧١هـ)، وإعجاز القرآن للقاضى عبد الجبار (ت ٤١٥هـ)، وإعجاز القرآن للباقلانى (ت٤٠٣هـ) . . إلخ .

على أن الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) يتصدر بجهده جهود من تناولوا الإعجاز القرآنى فى سلسلة الجهود الطيبة فى مجال المكتبة القرآنية وهم كثيرون؛ حيث نجد صاحب كشف الظنون يذكر فى كتابه :

«أن أبا عبد الله محمد بن يزيد الواسطى المتوفى فى سنة ٣٠٦هـ ألف كتابًا سماه (إعجاز القرآن)، وأن عبد القاهر الجرجانى شرح ذلك الكتاب شرحين : كبيرًا وصغيرًا» .

وكان أبو زكريا الفراء (ت ٢٠٦هـ) قد ألف إعجاز القرآن من قبله .

على أننا نجد فى المكتبة القرآنية إسهامات علماء أجلاء أثروا هذه المكتبة، فمنهم أبو بكر الباقلانى المتوفى سنة ٤٠٣هـ، وقد تعددت مؤلفاته فى المكتبة القرآنية، حتى أحصى منها القاضى عياض عددًا قارب الخمسين فى كتابه (ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك)، ثم ما رآه الباحثون المعاصرون من كتب مخطوطة تنسب له أيضًا، على أن أبرز كتبه وأشهرها فى هذا المجال هو كتاب (إعجاز القرآن)، وقدم شيخ البلاغيين عبد القاهر الجرجانى (ت ٤٧١هـ) كتابيه الكبيرين : أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز . وفى بعض الطبعات فى عصرنا نجد هذا الكتاب بهامش كتاب الإتقان فى علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١هـ) .

ولم يقتصر مجال المكتبة القرآنية على البلاغة والفصاحة والإعجاز فحسب، بل شمل - أيضًا - تفسير القرآن الكريم حيث ضمت المكتبة مصنفات عدة تستمد مما أثر عن الرسول - ﷺ - وعن الصحابة وبخاصة أبى بن كعب، وعبد الله بن مسعود،